

تفسير السمعاني

@ 151 (^) مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (142) ثمانية

أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه
أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين (143) ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل
الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله (*
* * *

(أورثني حمولة وفرشا % أمسها في كل يوم مسا) .

أي : أمسها في كل يوم (^) كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان) أي : آثار
الشيطان ، وخطاياها ، وهو تخطية من الحلال إلى الحرام (! 2 2 ! ثمانية أزواج) إنما
نصب ثمانية ؛ لأن قوله (^ ثمانية) يدل عن قوله : (^ حمولة وفرشا) ، وقوله : (! 22
! ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) .

هذا في الحقيقة أربعة أزواج ، كل زوج اثنان ، لأن العرب تسمي الواحد زوجا إذا كان لا
ينفك عن غيره ، قال الله - تعالى - : (^ ومن كل شيء خلقنا زوجين) . .
(^ قل الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) هذا في تحريمهم
الوصيلة والبحيرة ونحوها ، والآية في الاحتجاج عليهم ، ومعنى هذا : أن الذي تدعون على
الله من تحريمها إن كان بسبب الذكورة ، فينبغي أن تحرم كل الذكور ، وإن كان التحريم بسبب
الأنوثة ؛ فينبغي أن تحرم كل الإناث ، وإن كان باشتمال الرحم عليه فينبغي أن يحرم كل ما
اشتملت عليه الرحم ، فأما تخصيص التحريم بالولد السابع والخامس فمن أين ؟ ! (^ نبئوني
بعلم) أخبروني بعلم (إن كان لكم به علم) (^ إن كنتم صادقين) . .

(^) ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه
أرحام الأنثيين) هذا في تحريمهم أولاد البحيرة من البطن الخامس ، كما سبق ، ووجه
الاحتجاج عليهم ما بينا .